ورقة عمل

معوقات المصالحة الفلسطينية وإنهاء الإنقسام

أ. مشير المصري

قُدمت هذه الورقة لليوم الدراسي: تداعيات الانقسام وآفاق المصالحة

غزة – فلسطين

1438هـ - 2016م

مركز غـــزة للدراسات والاستراتيجيات بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليـــا

بسم الله الرحمن الرحيم

دراســـة

معوقات المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام

يُسمح نسخ أو استعمال أي جزء من هذه الدراسة بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها مع الإشارة إلى المصدر.

حقوق الطبع محفوظة

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

1438هـ - 2016م

غـزة – فلسطين

شارع الثلاثيني– غزة – فلسطين

تليفاكس : 2821838 (8- 970+)

البريد الإلكتروني : info@mpa.edu.ps

الموقع الإلكتروني : www.mpa.edu.ps

جدول المحتويات

تقديم:..... 4

المقدمة:..... 5

أولاً: البرنامج السياسي..... 5

ثانياً: إستقلالية القرار السياسي الفلسطيني..... 6

ثالثاً: أزمة الثقة..... 6

رابعاً: عدم التعاطي مع نتائج الإنتخابات..... 6

ورقة عمل

||| معوقات المصالحة الفلسطينية وإنهاء الإنقسام |||

تقديم:

تتباين وجهات نظر أطراف الإنقسام في أسبابه، والمنطق التقليدي أن يُلقي كل طرف اللوم على الطرف الآخر، لذلك فإن المطلوب تحرياً للحق وإنصافاً للمواقف أن يمتلك كل طرف الجرأة المتجردة من الهوى وضيق الأفق للوصول إلى القاسم المشترك، والتي تمثل المصالحة الثابتة والدائمة أهم مخرجاته.

لعل مسار تحقيق المصالحة المتنقل بين العواصم يشي بوضوح المواقف وتمترسها، ولعل البرنامج السياسي وتباينه بين حماس وفتح يؤكد أن المصالحة المرجوة "مصالحة برامج"، ولعل برنامج الحكومة الحادية عشر يمثل نموذجاً للالتقاء في البرامج السياسية يمكن اعتماده بحده الأدنى والبناء عليه.

يعتبر إطلاق حوار وطني شامل ضرورة وصولاً للبرنامج المشترك، ولاستعادة الثقة مع ضمان توفر استقلالية للقرار الفلسطيني، بعيداً عن تدخلات وضغوطات، مع اعتماد وثيقة شرف بالإقرار بنتائج أي انتخابات مستقبلية والتعاطي معها.

د. محمد إبراهيم المدهون

رئيس مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

المقدمة:

لاشك أن الحديث في موضوع المصالحة حديث قديم بطول عمر الانقسام، أي قارب على العشر سنوات، نحن هنا نتحدث عن حوارات استمرت سبع سنوات تقريباً.

- اتفاق جدة 2009-2011م.
- اتفاق القاهرة 2011 م.
- اتفاق الدوحة 2012 م.
- اتفاق الشاطئ 2014 والذي نتج عنه حكومة الوفاق الوطني والتي ليس لها من اسمها نصيب وبالتالي سنتحدث عن معوقات هذا الانقسام في اربع نقاط:

1_ البرنامج السياسي .

2_ استقلالية القرار السياسي الفلسطيني .

3_ أزمة الثقة بين الطرفين .

4_ عدم التعاطي مع نتائج الانتخابات.

أولاً: البرنامج السياسي

وهو المعوق الأساسي وسببه المرجعية الفكرية والأيدولوجية بين الطرفين واللتان يختلفان فيها، ثم إن المشكلة الأكبر في تحديد الثابت والمتغير في القضية الفلسطينية وهل يمكن اعتبار فلسطين متغير يمكن التنازل عنه! وهل يمكن اعتبار القدس ..اللاجئين ثابت أم متغير فمثل هذه الخلافات أدت الى عدم التوصل إلي برنامج سياسي واحد.

وهناك مشكلة ثانية في تحديد الأولويات والمسارات ؛ من أين نبدأ وأين ننتهي؟ ولكن عندنا في الحركة الصورة ليست سوداوية لأن ثوابتنا تلتقي مع ثوابت مختلف الفصائل الفلسطينية.

هناك أمر لابد من الإعتراف به وهو أن تمرير الحكومة دون منحها الثقة من الرئاسة خطيئة سياسية قامت بها حماس ولكن لنعتبر وثيقة الاتفاق الوطني مَرجع ولتكن حكومة بلا برنامج ونفعل الانتخابات ومن يفوز يضع التشكيلة السياسية للحكومة المقبلة.

ثانياً: إستقلالية القرار السياسي الفلسطيني

وهنا لابد من الانتباه إلى أن هناك ثلاث مؤثرات لها دورها على القرار السياسي الفلسطيني

1) التأثير العربي: كتأثير الرباعية على الانتخابات المحلية كان لها تأثير سلبي .
2) التأثير الاسرائيلي: وأيضاً له التأثير السلبي على قرارات الحكومة في رام الله .
3) التأثير الغربي: وهذا واضح في مسارات القضية الفلسطينية .

ثالثاً: أزمة الثقة

التجربة السياسية ما بين حماس وفتح خلفت أزمة ثقة. فإصرار الجانب الآخر على التنسيق الأمني و واستخدامه للغة الإقصاء كان لها دور في خلق هذه الأزمة.

رابعاً: عدم التعاطي مع نتائج الإنتخابات

أيضا الأزمة في رأس الهرم السياسي الفلسطيني زادت من أزمة الثقة بين فتح وحماس. وخير مثال على أزمة الثقة عدم التعاطي مع نتائج الانتخابات ورفض قاطع من فتح للاعتراف بنتائج الانتخابات حتى اللحظة مما زاد من أزمة الثقة.

نحن مصرون في حماس على أننا مع المصالحة، والمصالحة خيارنا. ولكي تتم هذه المصالحة هناك كلمة سر وهي الإيمان بالشراكة الوطنية بين كل الأحزاب والفصائل.

تم بحمد الله

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

فلسطين - غزة – شارع جمال عبد الناصر (الثلاثيني) –
دوار الصناعة – بناية رقم 2070/84

تليفون
+970 8 2821838
+970 8 2844470

فاكس
+970 8 2861245

الموقع الإلكتروني
WWW.MPA.EDU.PS

البريد الإلكتروني
INFO@MPA.EDU.PS